

الاختبار: التفكير الإسلامي		الجمهورية التونسية	
الشعبة: الآداب		وزارة التربية	
الضارب: 1		●●○○●●	
الحصة: 2 س		امتحان البكالوريا	
		دورة 2017	

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: تحرير مقال:

يرى البعض أنّ الشريعة الإسلامية كاملة فهي ليست في حاجة إلى التطوير، إنّما يتطور الناقص. حلّل هذا القول وناقشه.

الموضوع الثاني: تحليل نص:

نحن أمام تراث فكريّ وبناء نفسيّ أخرويّ بالدرجة الأولى عُرسَتْ فيه (...) بذرة التقليل من شأن الدنيا في اهتمامات وتوجهات المسلم، وتحقيرها أحيانا بحجّة التطلّع إلى الآخرة والإغراض عن مصادر الشّر والغواية. وكانت نتيجة هذا الغرس أنّنا عرفنا على المستوى الفرديّ نموذج المسلم العابد بالمعنى التقليدي للعبادة، لكننا افتقدنا في الوقت ذاته صورة المسلم العامل أو الفاعل. لقد أصبحت طريق المسلم إلى الآخرة سالكة في أحسن الأحوال، لكنّ طريقه إلى الدنيا ظلّت بحاجة إلى مغامرة الاقتحام والاكتشاف.

وإزاء هذه الحقيقة فقد ظلّ نصيب المسلم من الدنيا -الذي نبّه إليه القرآن الكريم- مهدورا ومهضوما، إذا ما أراد أن يحصل عليه من باب الإسلام وتحت مظلّته. ويات من الضّروري أن تُقام من جديد علاقة صحيّة بين المسلم ودنياه، لا تحلّ اللغز بالضرورة، ولكنها على الأقلّ تُصعّ إطارا معقولا لاحتمالات حلّه.

(...) ذلك أنّ علاقة المسلم بدنياه هي حالة فريدة من نوعها، فحقّه في الدنيا ثابت ومقرّر بنصّ القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا. لكنّ هذا الحقّ مهضوم ومهدور، تنازل عنه حينما بحجّة التّسامي والانصراف إلى الآخرة، وحيل بينه وبين نيّله هذا الحقّ حينما آخر، لأنّ بعض السلاطين والفقهاء لم يبسّروا له إمكانيّة الحصول عليه من باب الإسلام.

نعم، هناك حلّ ثالث اضطرّ إليه الكثيرون، وهو سهل وبسيط للغاية، وإن لم يخلّ من شعور بالذنب أحيانا، هذا الحلّ الثالث هو: أن يحصل المسلم على حقّه في الدنيا من ألف باب وباب، ليس بينهما باب الإسلام. مويدي (فهمي)، القرآن والسّلطان، هموم إسلاميّة معاصرة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1991، ص ص 215-217 (بتصرف).

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التّالية:

- 1- حدّد ملامح الصورة التي رسمها الكاتب لعلاقة المسلم اليوم بدنياه، وبيّن مدى واقعيّتها.
- 2- هل تبدو لك هذه الصّورة منسجمة مع النظرة القرآنية للعلاقة بين عالمي الغيب والشهادة؟ علّل جوابك.
- 3- كيف يمكن للمسلم اليوم أن يستعيد فاعليته الحضارية؟